

بزنس و أعمال

السعر 20 جنيه

إبريل 2019

العدد 39

السنة الرابعة

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية



• الدكتور محمد سعد
الدين ابراهيم لـ " بنوك
وأعمال " : حقوق الانسان
لا تتجزأ بل هي شاملة



كيف تحول بنك التنمية
الصناعية من الخسارة
إلى الربح فى ٣ سنوات
فقط؟

أهداف لمنظومة متابعة الأداء الحكومى أطلقتها وزارة التخطيط

الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال" حقوق الانسان لا تتجزأ بل هي شاملة

■ من حق المعارضة التواجد في الحياة السياسيه ولكن شرط الالتزام بالقانون

■ فرنسا اعتقلت المئات لخروجهم علي قانون التظاهر



تقوم هذه الأيام بعض منظمات حقوق الانسان والمجتمع المدني باصدار تقارير تهاجم مصر بتهمة عدم الالتزام بمبادئ حقوق الانسان بغض عن هذه المنظمات بعض الدول الحاقده علي مصر وجماعه الاخوان بمعلومات مغلوظه احيانا وينسب خدماتها بالاموال احيانا اخري ، وللأسف هناك دول اخري ليست معاديه ولكنها تنشر تقارير هذه المنظمات وبعضها يستغل هذه التقارير للضغط علي مصر واينزالها اقتصاديا وسياسيا ومع انعكس الاعلام المصري والوزارات والهيئات المسؤله عن البلد الايجابي والحقيقي عن الالوضاع في مصر والاكتفاء بسايات ربما لا تصل الا للمصريين فقط ردت هذه المنظمات من عدلها وفجورها ضد مصر ، ولاهميه هذه القضيه فتحنا حوارا مع المفكر ورجل الاعمال الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم عن حقوق الانسان في مصر هل هي قصاره ؟ ام ان هناك تعدي علي حقوق الانسان كما تدعي هذه المنظمات

اجري الحوار
جلال شاهين



ينابر ؟ لأنهم تصوروا خاصه بعد وصول الأخوان الي الحكم انها سوف تحقق مصالحهم بقيام الفوضي الخلاقه والتي ستؤدي حتما لتفتيت الدوله المصريه وسقوطها وبالتالي سقوط كل الدول العربيه خاصه دول الخليج في قبضتهم دون منازع وجعل اسرائيل القوي الاقليمي الكبرى في المنطقه ونسوا أو تناسوا ان شعب مصر متحد غير قابل للانقسام او التفتيت فهو في جيناته شعب واحد بكل طوائفه منذ عهد مينا موحد القطرين . ورغم ان المجلس العسكري هو الذي تولي اداره البلاد بعد الثورتين , الا انهم روجوا ان الثورة الثانيه هي انقلاب عسكري ومارسوا ضغوطا شديده علي مصر من اجل تحقيق مآربهم الخاصه , ولم يراعوا ان الذي قام بالثورتين هو شعب مصر بل

اتهام معاده الساميه جاهز ضده , وفي الايام الاخيره رأينا كيف مارست تركيا ودول اوربيه كثيره ضغوطا شديده علي السعوديه في قضيه الصحفي عدنان خاشوشجي ووصلت الضغوط الي حد اتهام ولي العهد الامير محمد بن سلمان بالمسئليه عن قتله ولم تهدأ الامور الا بعد تفاهات وابتزاز اقتصادي للسعوديه من جانب اوربا ومازالت تركيا تمارس الضغط لأنها لم تنجح في ابتزاز السعوديه لأنها تريد مكاسب سياسيه لم تحصل عليها

ايدت امريكا واوربا ثوره 25 يناير وبعد ثوره 30 يونيو مارسوا ضغوطا علي مصر ما السبب مع ان الثورتين متفتتين علي نفس المبدأ ؟ دعنا نعود للخلف قليلا لماذا هللت وايدت امريكا واوربا ثوره 25

لايجب فصل الحقوق السياسيه عن باقي الحقوق طبقا للمبادئ التي أقرتها الامم المتحده

رأينا بعض المنظمات المهتمه بحقوق الانسان وكذلك بعض الحكومات تنتقد الحكومه المصريه لتعديدها علي حقوق الانسان في مصر ما رأيك ؟ الدول التي تتحدث عنها كذلك تلك المنظمات تبحث عن مصالحها وفي الحقيقه لا يهمها حقوق الانسان في الدول الاخرى بل هي احد وسائل الضغط لابتزاز هذه الدول وممارسه النفوذ وكسب مصالح اقتصاديه وسياسيه . فمثلا كانت امريكا كلما اختلفت وتعارضت المصالح مع الصين ترفع رايه الدفاع عن حقوق الانسان في الصين بغرض ابتزازها وكسب مصالح اقتصاديه او سياسيه . وعندما تهدأ الامور بينهم لا نسمع صوتا لأمريكا عن حقوق الانسان الصيني . كذلك في تركيا عند اختلافها مع فرنسا واوربا نجدهم يملأون الدنيا صياحا عن مذابح الدوله العثمانيه ضد الأرمن رغم مرور زمن طويل عليها مطالبين تركيا بلاءعتذار عنها رغم ما سوف يكلف تركيا من اموال كثيره فهو ليس اعتذار ادبي فقط , وكما رأينا في الستينات من القرن الماضي كيف اجبرت اسرائيل المانيا علي الاعتذار عن جرائم النازي ضد اليهود وحصلت علي مليارات الدولارات كتعويض بعد اعتذار المانيا وحتى اليوم ما زالت تبتز المانيا وتذكرها بكل مناسبه بهذه المذابح لابتزازها سياسيا . وحتى اليوم اذا تحدثت ابي دوله او ابي شخص عن جرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين نجد





ولم يعد المواطن المصري امانا علي حياته ولا حياه أسرته ولا امواله وعاثوا في الارض فسادا وكانهم امتلكوا ارض مصر وأخذوا يتصرفون كأسياد وباقي الشعب عبيد سالبين حق المصريين في الحريه . ولم نسمع من هذه الدول ولا المنظمات التابعه لها ابي انتقاد لهذه الاوضاع المهينه لحقوق الانسان بل واهمها حيث الامن والامان وحق الحياه و هما اهم حقوق الانسان بل رأينا بعض هذه الدول والمنظمات تعارض مواجهه الشرطه لمخربي كل يوم جمعه وتدافع عنهم . وعندما جاء الرئيس السيسي استطاع بمجهود رهيب ومعهُ الشرطه والجيش والشعب اعاده الامن وقضي علي الجريمة المنظمه ومظاهرات التخريب والارهاب الدموي المنظم ألا يحسب لمصر فرض الامن والامان وهو اهم حقوق الانسان = الحق في التعليم الجيد فعندما ينص الدستور علي حق التعليم المجاني في كل مراحل التعليم (وان كان لي تحفظ علي عباره كل المراحل) الا يعتبر هذا النص تعبيراً عن مراعاة حقوق

الانسان شامله ولا تتجزأ . وتعالى ننظر الي حقوق الانسان الشامله في مصر . هل هي محققه ام لا .

الحق في الأمن والأمان فمن حق المواطن ان يعيش وهو آمن علي حياته وحياه أسرته وامن علي امواله , وكلنا يعلم وهم يعلمون كيف كان الوضع الامني في مصر عقب الثورة الاولى وفي عهد الاخوان ومدني انتشار الجرائم وتثبيت الناس في الشوارع جهارا نهارا وسلبهم ممتلكاتهم والاعتداء علي النساء وخطف الاطفال وسرقه السيارات وتهريبها عبر الحدود خاصه لغزه وسرقه البنزين والمحروقات المدعمه وتهريبها الي غزه مما احدث ازمه كبيره للمواطنين ويعلمون جيدا كيف انتشر الارهاب في مصر حيث اصبحت سبباً مرتعاً لارهابي العالم من مختلف الجنسيات وتواجدوا داخل المدن المصريه ولا يمر يوم الا ونسمع عن حادثه ارهابيه لهم تعتدي علي ارواح الناس سالبه حقهم في الحياه وكيف كانت مظاهرتهم كل يوم جمعه تخرب وتحرق المنشآت العامه

ان المشاركين في الثورة الثانيه اضعاف من شاركوا في الثورة الاولى . اذا لماذا الثورة الاولى ثوره عظيمه والثانيه انقلاب عسكري ؟ ذلك لان الثورة الاولى سوف تحقق مصالحهم بوصول الاخوان الي الحكم وهم يعلمون جيدا ان الاخوان لن يحققوا ديمقراطيه ولن يراعوا حقوق انسان ولكنها المصالح السياسيه التي سوف تحقق المصالح الاقتصاديه لأنها الأهم .

ولكن بعيداً عن تقارير هذه المنظمات ورأي الدول الأخرى هل ترهب ان الحكومه المصريه تراعي حقوق الانسان ؟

ماهي حقوق الانسان كما اقرتها مبادئ وقوانين الأمم المتحده فيالأعلان العالمي لحقوق الانسان ؟ هل هي الحقوق السياسيه فقط ؟ ان حقوق الانسان كثيره حق الامن والأمان , الحق في السكن الأدمي اللائق , الحق في الرعايه الصحيه , الحق في التعليم الجيد , الحق في فرص العمل المناسبه , حقوق اجتماعيه , حقوق سياسيه , الحق في التعبير وحريه الرأي . وهناك مبدأ عالمي ان حقوق

**الحق في
الامن والامان
والحق في
الرعايه الصحيه
والسكن
الأدمي
والتعليم الجيد
والعمل الملائم
تسبق كل
الحقوق**

بعض الدول
تمارس الضغط
عليه الاخرى
وتتهمها
بالتعدي عليه
حقوق الانسان
بغرض ابتزازها
اقتصاديا
وسياسيا



لاحقوق انسان للخارجيين عن القانون ومطليقي وناشري الأثريات والفوضي والمخربين والأرهابيين

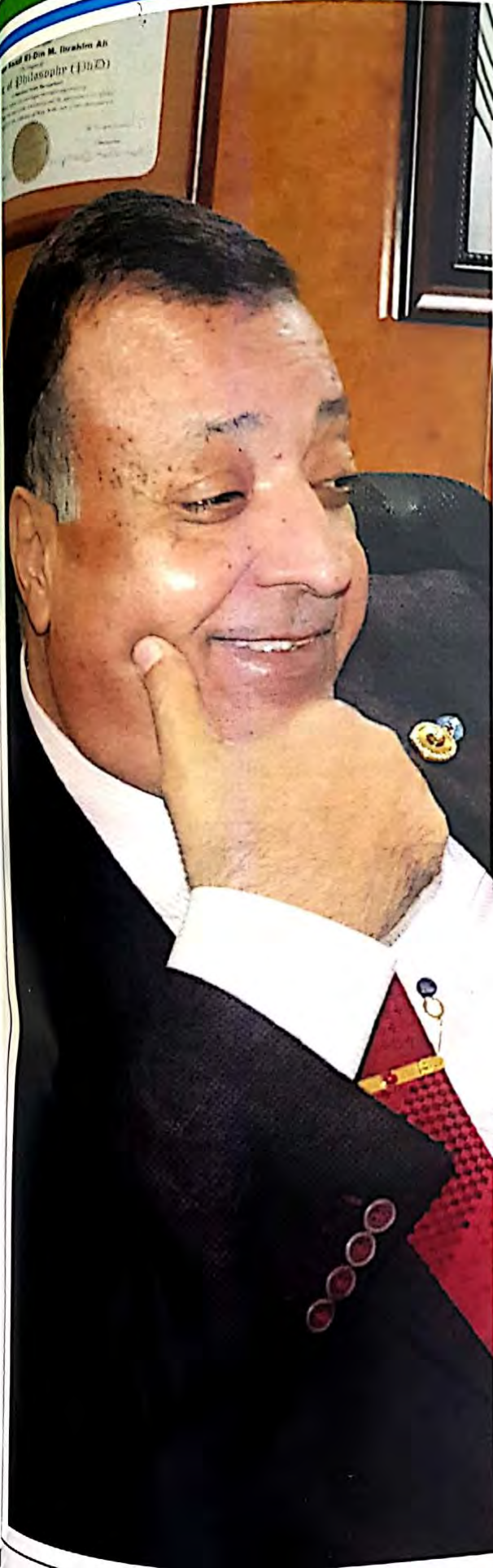
الاستثمارات المحليه والاجنبيه كذلك مشاريع كبري لتشغيل العاطلين والحد من مستوي الفقر الذي وصلنا له في السنوات الماضيه واقامت اصلاح اقتصادي شهدت بنجاحه كل المنظمات العالميه المهتمه بهذا الامر لتشجيع الاستثمار و تأكيد علي نجاح خطه الاصلاح وبدء جني ثمارها ما اعلنته الحكومه من زيادات غير مسبوقه في المرتبات ورفع الحد الادنى للأجور من 1200 جنيه الي 2000 جنيه كذلك زياده كل الدرجات الوظيفيه ابتداء من منتصف هذا العام وهي زياده حقيقيه نظرا لثبات سعر الدولار بل انخفاضه . اليس ما ذكرته لك ضمن الأعلان العالمي لحقوق الانسان ؟

ولكن ماذا عن الحقوق السياسيه ؟ الحقوق السياسيه لكل المصريين مصانه ولكي تعرف مدي التقدم في الحقوق السياسيه علينا العوده الي ما كنا عليه . كان التضيق علي الأحزاب المصريه شديد ولم يكن مسموح لها بالاتصال بالجمهور الا لحزب واحد هو الحزب الوطني وهو امتداد لعصر الحزب الاوحد الاتحاد الاشتراكي وكانت بقية الاحزاب مجرد ديكور لتجميل صورته الحياه السياسيه في مصر أما اليوم فهناك اكثر من مائه حزب وكلها يضمن

السياسي في هذا الملف يحسب لها عبر التاريخ فبعد ان كان فيرس (سي) قد توطن في مصر حاصدا ارواح عشرات الألاف سنويا قامت الحكومه بحمله شرسه علي هذا الوباء تكلفت المليارات للقضاء علي هذا الوباء بحيث تصبح مصر خاليه منه تماما في عام 2020 قامت بحمله مليون صحه وارسلت الحملات الطبيه الي كل المحافظات المبكر عن الامراض وعلاج المواطنين علي نفقه الدوله , ارسال حملات طبيه الي المدارس للكشف عن امراض الأنيميا والتقرم والامراض المعويه التي تصيب التلاميذ وصرف العلاج لهم , بدء عمل منظومه تأمين صحي شامل لكل المصريين وبدأ . فعلا في محافظه بورسعيد علي ان تستكمل في باقيه المحافظات تباعا , قامت الحكومه بأشياء عده مراكز لتنقيه المياه وطورت المراكز القديمه متبعه احدث الاساليب في هذا المجال ضمانا لكوب ماء نظيف للمواطن كذلك اهتمت بالصرف الصحي وتعميمه في القرى تحاشيا لانتشار الامراض فالوقايه خيرا من العلاج . = أما عن الحد من الفقر نجد الدوله تنشئ بنيه تحتية متطوره من طرق وموانئ ومحطات كهرباء لجذب

الأنسان كذلك البدء في انشاء فروع جديده للجامعات العالميه في العاصمه الجديده وانشاء المدارس اليابانيه والاذخ بالطرق والمناهج التعليميه الحديثه وتطوير التعليم ليتناسب مع لغه العصر وتسليم التلاميذ تابلت من احدث الانواع بالمجان علي نفقه الدوله رغم التكلفة العاليه لهذا المشروع . اليس هذا احد حقوق الانسان في مبادئ حقوق الانسان التي اقترتها الامم المتحده ؟

الحق في السكن الملائم الادمي والذي اخذته الحكومه كمبدأ عام تلتزم به وانشأت احياء الاسمرات التي تضم مئات الألاف من الوحدات السكنيه لساكني العتشل والاماكن الخطره المهمشه والتي تصيبهم الامراض الصبه والاجتماعيه وقامت بتسليمهم هذه الوحدات بالفريش كاملا شامل الاجهزه الكهربائيه مجانا , هذه الوحدات التي تتميز بالجو الصحي والخدمات المتكامله من مدارس وانديه ودور عباده ودور ثقافه وكل ما يتصل بالحياه العصريه , اعطني دوله في العالم قدمت كل هذا لمواطنيها بالمجان . = حق الانسان في العلاج والصحه في هذا الموضوع بالذات فحدث ولا حرج ان ما قامت به الحكومه في عهد الرئيس



لها القانون المساواه وحرية الاتصال بالجمهور والكرة الان في ملعبهم في اتحاد الاحزاب ذات التوجه الواحد والايديولوجيه الواحدة لتكوين احزاب كبيره واعداد كوادرها للمستقبل سواء للرئاسه او مجلس النواب بل والمجالس المحليه , من ناحيه اخري كانت التزوير هو السمه الرئيسيه في كل الانتخابات والاستفتاءات في مصر من منتصف القرن الماضي اما اليوم فقد انتهى عهد التزوير شهدت بذلك كل المنظمات التي راقبت الانتخابات التشريعيه والرئاسيه الماضيه لذلك اطلب من كل المواطنين ألا يفرطوا في حقهم الانتخابي

ولكنهم يدعون بعدم وجود حريه رأي وان السجون مليئه بأصحاب الرأي المعارض ؟

كل الحقوق التي تحدثت لك عنها لا يتحدثون عنها ويتمسكون بحق حريه الرأي وحق التظاهر والديمقراطيه ومع اهميه هذه الحقوق والتي اتمسك بها شخصيا الا انهم يفسروها بشكل تعسفي مغلوط دون مراعاة الظروف التي نمر بها ودون مراعاة ثقافه الشعب المصري وعقيدته هم ينتقدون مصر بغرض الابتزاز . فمثلا يقولون اننا شركاء لمصر في محاربه الارهاب وعندما يتم اعدام الارهابيين قتله المستشار هشام بركات بعد محاكمه استمرت ثلاث سنوات يتهمون مصر بالتعدي علي حقوق الانسان دون النظر لعقيدته الشعب المصري التي تدعو الي القصاص من القتل باعدامهم وعندما نواجه المخربين الخارجين عن القانون يوجهون لنا نفس الاتهام . في جميع دول العالم قوانين تنظم التظاهر السلمى كما الحال في مصر وعندما يخرج بعض البلطجيه علي هذا القانون مثل هؤلاء الذين كانوا يخرجوا ويقطعون طرق السكك الحديديه والطرق بين المحافظات وداخلها ويواجههم الامن ويسلم زعمائهم الي النيابة والقضاء طبقا للقانون تخرج هذه المنظمات مدافعه عنهم بدعوي حق الانسان في التظاهر وانا اتساءل لماذا لم يهاجموا فرنسا عندما اعتقلت فرنسا المئات من اصحاب السترات الصفراء , اين هذه المنظمات من اعتقال مئات الالوف والزج بهم في المعتقلات دون عرض علي القضاء في تركيا , لماذا لم نسمع لهم صوتا فيما حدث في سجن ابو غريب أو سجن جوانتموا . انا شخصيا مع المعارض صاحب الرأي الذي يلتزم بالقانون فلا اقبل ان يصيبه اذى بل سأدافع عنه في حدود القانون , اما الذي يتخذ من المعارضه ستارا لتنفيذ مخططات اجنبيه بعلم او دون علم بغرض كسب المال او شهره ويدعوا الي الخروج علي القانون او ينشر اشاعات تعكر صفو الناس والمجتمع وتضر بالامن القومي فهذا ليس معارض بل خائن يجب محاكمته وليس له حقوق انسان